خواطر عن ندوات الفكر والثقافة العربية؟

■ ندوة الفكر والفن والأدب... ندوة التخطيط للثقافة العربية ندوة الشعر الألماني اليمني.. المؤتمر الثالث عشر للشعر العربي.. ندوات ومؤتمرات ثقافية أغلب هذه المؤتمرات الثقافية والندوات الفكرية والشعرية. كان من حسن طالعي أنني شاركت بتغطيتها وعشت معها دقيقة بدقيقة وساعة بساعة. ويوما بعد يوم خلال انعقاد هذه الفعاليات.. شارك فيها عمالقة الثقافة والفكر والفن في الوطن العربي..

في فترة انعقاد هذه الفعاليات. كانت صنعاء تتألق... وتفتح ذراعيها لكل تلك العقول المستنيرة المتفتحة.. كانت بحق ولم تزل عاصمة الثقافة ,عمالقة ,كنا نقرأ عنهم ولهم ولا نعرف عنهم شيئا أخر... حتى التقينا بهم وجلسنا ودردشنا معهم ,وقرأنا وعرفنا أفكارهم... وأجرينا حوارات معهم جاءوا من شرق وغرب الوطن العربي.. جاءوا من أفريقيا العربية.. اسماء لامعة في سماء الثقافة العربية.. الطيب صالح الروائي السوداني المعروف, الشاعر العراقي المعروف المرحوم عبد الوهاب البياتي ,الشاعر بلند الحيدري ,المفكر السوري برهان غليون ,الشاعر محمود درويش, الممثلة منى واصف ,وغيرهم من الشعراء والأدباء والمفكرين... لم تسعفني الذاكرة بذكر أسمائهم.. عمالقة في الثقافة.. شاركونا هنا في اليمن أفراحنا في انعقاد هذه الفعاليات الرائعة.

تذكرت كل ذلك في هذه الأيام ونحن نحتفل بصنعاء عاصمة للثقافة العربية لعامنا هذا ٢٠٠٤م.

أتمنى على وزارة الثقافة أن تنظم ندوات ثقافية فكرية... وأن تتضمن فعاليات فكرية عربية واسلامية حتى يكون العام عاماً للثقافة العربية بكل معنى الكلمة, اسما على مسمى..

فؤاد عبدالقادر

ملامح من تجربة دار جامعة عدن للطباعة والنشر

● تتميز جامعة عدن عن بقية الجامعات اليمنية باحتوائها على دار حديثة للطباعة والنشر يعدُ اليوم أحد أهم مكوناتها العلمية والهيكلية وواحدا من ابرز دور الطباعة والنشر في الجمهورية اليمنية.

وقد كانت بداية هذه الدار متواضعة ومتعثرة إذ إنها عند نشأتها في نهاية الثمانينات من القرن الماضي عبارة عن مطبعة وتتشكل جزءاً من الإدارة العامة للإعلام والمطبوعات ,ولم تكن تمتلك إلا بعض التجهيزات الأساسية التي تم تركيبها في مبنى تابع لكلية الاقتصاد. وفي تلك الفترة تركز نشاطها على طباعة الوثائق الجامعية. وبفضل التغيرات التي شهدتها جامعة عدن بعد تحقيق الوحدة اليمنية ,وازدياد حجم المهام التي تضطلع بها المطبعة سعت قيادة الجامعة إلى تطويرها وتحويلها إلى مطبعة جامعية حديثة ومتخصصة. ففي عام ١٩٩٣ اصدر رئيس الجامعة قراراً بفصل المطبعة عن الإدارة العامة للإعلام وتحويلها إلى إدارة عامة مستقلة ,وذلك استنادا إلى توصية من لجنة متخصصة مكونة من أساتذة كلية الهندسة ,جامعة عدن.

■ مسعود عمشوش

● ومنذ سنة ١٩٩٥ اتبعت مطبعة جامعة عدن سياسة جديدة للنشر. فهي بالإضافة إلى طباعة الكتب الجامعية شرعت في طباعة ونشر كتب علمية وثقافية متميزة تدخل في الغالب إما في إطار المناهج والمراجع والمصادر الجامعية أو في إطار اليمنيات وفي كثير من الأحيان لم يكن مؤلفو تلك الكتب ليتمكنون من طباعتها ونشرها لولا التسهيلات التي تقدمها لهم مطبعة الجامعة التي تتحمل كافة الأعباء الفنية والمالية بما فيها دفع مكافأة للمؤلف علما أن جامعة عدن بنشرها هذه الكتب لا تبحث عن الكسب المادي بقدر ما تبحث عن تجسيد دورها العلمي والتنويري والثقافي في المجتمع وكذلك الأسهام الفعلي في رعاية البحث العلمي والابداع والمبدعين.

وفي عام ١٩٩٧ اصدر رئيس الجامعة قراراً آخر يقضي بتحويل المطبعة إلى دار نشر وطباعة جامعية متخصصة تعنى بنشر وطباعة الكتاب الجامعي والعلمي والثقافي والمجلات العلمية المتخصصة وأي مطبوعات أخرى بجامعة عدن.

وقد حدد هذا القرار مهام واهداف الدار في- تأمين طباعة مختلف إصدارات الجامعة بمختلف مؤسساتها من كتب ودوريات وصحف ونشرات ومجلات علمية وتحقيق الاكتفاء الذاتي للجامعة في مجال طباعة المطبوعات ذات الصلة بالعمل الأكاديمي وتوفير المطبوعات الخاصة بالعمل الاداري والمالي في الجامعة والكليات وكذا طباعة أي مطبوعات تحيلها الجامعة للدار طباعة أي نوع من المطبوعات التجارية كشكل من اشكال استغلال الطاقة الانتاجية ومصدر لتنمية ايرادات الدار وتوزيع وتسويق مطبوعاتها من مجلات ودوريات وكتب جامعية والمشاركة في معارض الكتب داخلياً وخارجياً ومشاركة جهات طباعية أخرى في العمليات الطباعية توفير فرصة التدريب العملي لطلاب قسم الاعلام والصحافة في مجال النشر المكتبي والتقنيات الطباعية.

وقد تم إثر ذلك رفد الدار بتجهيزات فنية حديثة تشمل أجهزة حاسوب وطابعات ليزر وماسحات ضوئية لقسم الصف الإلكتروني وأقسام الإخراج الفني وكذلك آلة لطباعة البليتات وآلات تصوير وتحميض ومقص كهربائي وآلتي أوفست صغيرة وآلتي أوفست رقمية صغيرة من نوع ريزو جراف وآلة تعطيف وآلتي تجليد بالإضافة إلى بعض التجهيزات الصغيرة المساعدة وفي عام ١٩٩٩ خصصت جامعة عدن جزءاً من مواردها الذاتية لدعم الدار ووفرت له آلة أوفست إلكتروني وآلة أوفست صغيرة من نوع GTOمع آلة تحميض البليتات وقطع غيار للآلات القديمة وتم كذلك شراء نظام متكامل لفرز الألوان وآلتي تدبيس كهربائية كبيرة وشراء جهاز تلبيس الأغلفة بالبلاستيك.Lamination app وإضافة بعض الحواسيب الحديثة ولا شك أن المتتبع لنشاط دار جامعة عدن للطباعة والنشر قد لاحظ القفزة الكبيرة التي حققتها الدار منذ عام ١٩٩٩ حيث تشير المطبوعات الكثيرة الصادرة عنها إلى انتظام إنتاجها وارتفاعه بشكل مستمر بل ومضاعفته وبالإضافة إلى ذلك فقد أخذت دار جامعة عدن للطباعة والنشر تنوع إنتاجها فهي تقوم اليوم بطباعة عدد كبير من الدوريات العلمية المحكمة والوثائق الخاصة ببعض الجامعات اليمنية الأخرى مثل جامعة تعز وجامعة إب. كما أنها قامت بنشر بعض الكتب الثقافية والإبداعية لعدد من الفنانين والأدباء اليمنيين والعرب مثل سليمان العيسى وجنيد محمد الجنيد ومحمد سعيد جرادة وخليل محمد خليل ومن المتوقع أن تنشر دار قريباً(كتاب صنعاء) للشاعر اليمني الكبير عبد العزيز المقالح مع ترجمة فرنسية له قامت بها الدكتورة ملكة ابيض وخلال الشهر القادم ستبدأ دار جامعة عدن للطباعة والنشر في إصدار عدد من الكتب الثقافية اختارتها جامعة عدن مشاركة منها في الاحتفاء بمناسبة(صنعاء عاصمة للثقافة العربية٢٠٠٤).

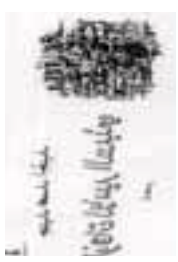

وقد حرصت إدارة الدار على أن تتزامن هذه الزيادة الكبيرة في الإنتاج مع تطور في المستوى الفني طباعة وإخراجا لمختلف المطبوعات وقد جعلها ذلك تحظى برضا القراء والمؤسسات العلمية والبحثية على المستوى اليمني والعربي والأجنبي وهذا ما تؤكده الطلبات الكثيرة التي تتلقاها الدار من المؤسسات اليمنية والعربية والأجنبية للحصول على تلك الإصدارات التي نالت قسطاً كبيراً من النجاح في المعارض المحلية والخارجية التي شاركت الدار فيها ولهذا تعكف إدارة الدار حالياً على إعداد كتالوج عام يتضمن تقديم موجز لكل واحد من جميع إصداراتها.

ولاشك أيضا في أن هذا النجاح الذي تحققه دار جامعة عدن للطباعة والنشر يعود إلى جهود عمال الدار وتفانيهم في إنجاز الخطة الإنتاجية الموضوعية وتجاوزها وكذلك بفضل الدعم والرعاية التي توليهما رئاسة جامعة عدن لها واليوم يتكون الطاقم الفني والإداري والخدماتي لدار جامعة عدن للطباعة والنشر من ٣١ فردا فقط. وبما أن عدد العمال قليل جداً مقارنة بحجم النشاط والإنتاج السنوي للدار. لا سيما أن كثيراً من العمليات مثل تجميع الكتب- يتم إنجازها يدويا فقد اضطرت الإدارة إلى الاستعانة بعشرين عاملاً متعاقداً وذلك في ظل عدم وجود أي خانات وظيفية مخصصة للدار وعلى الرغم من أن دار جامعة عدن للطباعة والنشر تضاهي عدداً من المؤسسات الإعلامية المتخصصة ويتعرض العاملون فيها للمخاطر التي يتعرض لها زملاؤهم في تلك المؤسسات الإعلامية فقد رأت بعض الجهات الحكومية أنهم لا يستحقون أية علاوة وخطورة خلافاً لبقية زملائهم.

احتلال العراق:

الأهداف- النتائج- المستقبل

● صدر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب" احتلال العراق" الأهداف- النتائج المستقبل" ضمن سلسلة كتب المستقبل العربي(٣٢) لمجموعة من الباحثين.

"يشكل غزو العراق واحتلاله من قبل القوات الأمريكية- البريطانية منعطفاً حاسماً وخطيراً في التطور السياسي للعراق ولمجمل المنطقة العربية والعلاقات الدولية فهو يمثل مقدمة دراماتيكية لهجمة استراتيجية شاملة على مجمل الوطن العربي آذن بها اليوم مشروع" الشرق الأوسط الكبير" الذي تطرحه الإدارة الأمريكية إطاراً إقليميا جديداً لإعادة صوغ كيان المنظومة العربية بعد توسعتها لتضم بعض الجوار الإسلامي فضلاً عن الكيان الصهيوني.

واليوم وبعد عام على الاحتلال إذ يحاول الشعب العراقي أن يدافع عن وجوده واستقلاله ووحدته ببسالة وطنية نادرة فإن الأمة العربية وأمم العالم أجمع مطالبة بالبناء على هذه الصحوة الوطنية العراقية من خلال اجتراح ردود سياسية فعالة تكفّ الاندفاعية العدوانية الأمريكية المنفلتة من كل عقال وتفرض عليها قيد القانون الدولي.

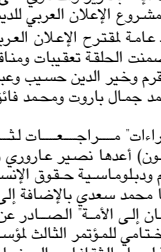

تنصرف مادة هذا الكتاب إلى تناول تلك القضايا جميعاً التي أثارها" الاحتلال ومجمل الذيول والتداعيات التي أطلقها على غير صعيد في الداخل العراقي وفي الوطن العربي كما في المحيطين الإقليمي والدولي وتتضمن مادة الكتاب سبعة عشر فصلاً وهي موزعة في أربعة أقسام رئيسية هي: الغزو الأمريكي- البريطاني للعراق: المقدمات والنتائج" والاحتلال واستراتيجية التفكيك الكياني للعراق ونتائج الاحتلال وآثاره و" أي مستقبل للعراق وللنظامين العربي والدولي".

يقع الكتاب في ٣٥٨ صفحة .

جديد مجلة المستقبل العربي

الإصلاح السياسي في الوطن العربي ودراسات أخرى

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد(٣٠٤) الخاص بشهر حزيران/ يونيو ٢٠٠٤ من مجلة المستقبل العربي وفيه" حوار حول مستقبل العراق" أجرته قناة" إن. بي.إن" مع خير الدين حسيب تناول فيه المجريات على الساحة العراقية وخصوصاً ما يتعلق بالمرحلة الانتقالية ونقل السيادة إلى العراقيين ودور الأمم المتحدة ومستقبل الوجود الأجنبي في العراق وغيرها من القضايا الملحة.

وفي العدد أربع دراسات هي:" نحو عقد جديد بين الدولة والمجتمع" لغسان سلامة ولمحات عن الوحدة اليمنية عبر التاريخ" لعلي عبد القوي الغفاري والنظام العربي في مطلع القرن الحادي والعشرين في ضوء التحولات الدولية" لحسن الشريف والعراق.. ما العمل؟ لأنتوني كوردسمان بالإضافة إلى تقريرين مترجمين: الأول بعنوان" عملية الانتقال في العراق: على حافة سكين" إعداد المجموعة الدولية للأزمات والثاني بعنوان" الإسلام المدني الديمقراطي: من يشارك فيه وماهي مصادره واستراتيجياته" إعداد شيريل بينارد من مؤسسة" راند.

وفي العدد حلقة نقاشية بعنوان:" حول الإصلاح السياسي في الوطن العربي" أعد ورقة العمل لها عبد الإله بلقزيز وتحتوي على أوراق فيها مشروعات للإصلاح ومقترحات هي" مشروع الإعلان العربي للديمقراطية والإصلاح" أعدها محمد المجذوب "وخطوط عامة لمقترح الإعلان العربي للديمقراطية والإصلاح لإسماعيل الشطي. وقد تضمنت الحلقة تعقيبات ومناقشات شارك فيها كل من. إسماعيل الشطي وجورج قرم وخير الدين حسيب وعبد الإله بلقزيز وعبد الحميد مهري وعلي محافظة ومحمد جمال باروت ومحمد فائق ومحمد المجذوب ومطاع صفدي ويوسف مكي.

وفي باب" كتب وقراءات" مراجعات لثلاثة كتب هي فلسطين والفلسطينيون(سميح فرسون) أعدها نصير عاروري وهل يتغير العرب؟(عصام نعمان) أعدها جورج قرم ودبلوماسية حقوق الإنسان: بين الأخلاقية وإرادة القوة(براترواد بادي) أعدها محمد سعدي بالإضافة إلى موجز لكتب مختارة.

في باب" مؤتمرات" بيان إلى الأمة" الصادر عن المؤتمر القومي العربي الخامس عشر والبيان الختامي للمؤتمر الثالث لمؤسسة القدس: نداء صنعاء الصادر عن الندوة الدولية لحوار الثقافات والحضارات بالإضافة إلى" موجز يوميات الوحدة العربية" وببليوغرافيا الوحدة العربية" وهما من إعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية. والملف الإحصائي:" مؤشرات المعرفة في الوطن العربي" وهو من إعداد بشير مصطفى.

صنـــعاء

محمد الجمالي

صنعاء.... حين تسوقني
كيف الحنين إليك
انسى ما اتيت وما جنيت
وتمحي كل العوائق
تفتح السموات وتشرع الأحلام
تستلقي على جنباتي الألوان والأسحار والألق المحبب
والتسابيح المليئة بالأماني
والمدى يجتاح أروقتي
صباح الله يمنحني نداه
ترقص الأضواء عطراً عابقاً
يحتل أزمنة التكوين والحنين.
أتيك.. يدفعني إليك
- بكل سماحة- أيماني الأزلي
أنك لا سواك- محاسن
ضمنت لنا هذا البقاء الحي
في وجه التلاشي والغناء
وآية المعنى الذي أتيه
أنك ما رأى
على يديك نمى وترعرع
وآتاك تسليما
على عتبات عينيك
أباح بنيه من كلماته
لما رأى في الحلم أنك
من لها الآمال سبقت
واحتواك البدء بدءاً
والصدى رجعاً
به الإمكان أضحى مثلما
رسم التأمل في العيون.

شعر شعبي

صنعاء حماها القدير

لطف عبدالله الخضر

كل العواصم شدت وأهدت لصنعاء التحية
والشعبْ أحجار ورنْ
وغردين الحمام فوق دور صنعاء بنية
باصوات تزيل الشجنْ
والروض داعب غصونه والورود الندية
تضحك لصنعاء اليمنْ
والفل قد رش صنعاء زهر ليه بلية
منْ شافها افتتنْ
قد رحبت بالوفود بالحانها والتهاني
عبرْ القنا والاثيرْ
واهدت زهور الربيع للشعب قاصي ودانيْ
وصفقتْ للمشيرْ
واعلنت للانام بلطفها والاغانيْ
صنعاء حماها القدير
في عامْ الفيْ واربعْ اشرقتْ للبريةْ
والنور فيها سكنْ

عاش حياته بين الشعر والطب ... وشرارة البدء صخرة الملتقى

إبراهيم ناجي.. شاعر وراء الغمام

القاهرة: الثورة /خالد محمد غازي

■ شاعر محلق في سماء الشعر.. أضاف للشعر العربي التجديد في الموسيقى.. والخيال.. والأفكار.. والأساليب فتح آفاقاً جديدة للشعر الرومانسي الذي يغلب عليه الشجن والعاطفة وخلف للحياة الثقافية ثلاثة دواوين شعرية وهي: "وراء الغمام" "ليالي القاهرة" "الطائر الجريح" بالإضافة إلى العديد من الترجمات والكتب الأخرى..

ولد إبراهيم ناجي بعد سبعة عشر عاماً من رحيل أسرته من الإسكندرية إلى القاهرة... في ٣١ ديسمبر ١٨٩٨. وذلك في" مدينة الأحلام" بشبرا إلى التي بناها والده أحمد ناجي بالاتفاق مع بعض من أصدقائه حيث شيدوا سبعة بيوت في مكان حالم.. بعيداً عن الضوضاء والزحام وكان الأب عصامياً طموحاً وعلى الرغم من تعليمه الضئيل إلا أنه كان عاشقاً للثقافة وفنون المعرفة فاحتوى بيته على مكتبة عامرة بنفائس الكتب في كافة مجالات المعرفة.

وفي هذه المكتبة عاش إبراهيم طفولته مع الشعر والرواية والتاريخ... يجلس بين جدرانها بالساعات الطوال لا يشعر بشيء من حوله ويندمج تماماً في القراءة.. ويقال أنه ذات مرة هرول إلى المكتبة وأخذ يقرأ قصة" عذراء الهند" لمؤلفها أحمد شوقي أفندي" وإذا أبوه يدخل عليه ويراه على تلك الهيئة فيربت عليه ويشع في عينه بريق الرضا وأخذ مكانه إلى جواره ليحدثه عن هذه القصة... وهكذا أوحى الأب إلى ابنه وفتح عينيه على مجال الأدب وترك الباب مفتوحاً للحديث الأدبي مرة ومرات وكان لا يترك فرصة تدفع ابنه للأطلاع والبحث إلا اغتنمها ولم يقتصر دور الأب على التوجيه الفني للاطلاع بل كان بيته منتدى للأصدقاء من محبي الشعر والأدب وما أحلى تلك الأمسيات على إبراهيم الذي أصغى بآذان مرهفة وحس متقد مشدود تماماً إلى المناقشات والأشعار التي يلقيها أصدقاء أبيه.. وامتلأت نفس الفتى ولعاً بقراءة الكثير من كتب الأدب وبدأت تراوده الكتابة فسطر محاولة شعرية أولى... شاء حظه أن تقع في يد أبيه الحانية فقرأها بعين ضاحكة وقلب يتدفق رضى ومسرة وإن كان قد حاول أن يخفي بهجته فقد أفصحت عنها أسارير وجهه وقال أبوه:" بدري عليك" هذا أكبر من سنك.. دع شعر الغزل واتجه إلى شعر الحماسة".. وهكذا بدأت الرحلة الشاقة.. الممتعة إلى عالم إعطاء الشاعر احاسيسه المرهفة وعقله الواعي وقلبه الخافق دوماً بأنبل العواطف الانسانية.

يقول" ناجي" عن مكانة الشعر لديه" الشعر عندي هو النافذة التي اطل منها على الحياة" واشرف منها على الأبد هو الهواء الذي اتنفسه وهو البلسم الذي داويت به جراح نفسي عندما عز الأساة وهذا هو شعري.

الشاعر الطبيب

لماذا لا يكون الطبيب شاعراً؟

أليست مهنة الطب شفاء النفوس من آلامها؟

وأليس الشعر انطلاق الخيال من عقاله؟

وأليس الخيال راحة البال والضمير؟

- ففي الطب شعر... وفي الشعر طب...

وهكذا عاش ناجي حياته بين الشعر والطب ولكنه زاوج بينهما حتى توحدا فصار يمارس مهنته بقدر كبير من الشاعرية يقول ناجي" أخذت ادرس الطب على طريقة فنية فقد كنت أبتدع لرفاقي الصور وأخترع لهم من فنون الكتابة ما يعينهم على الحفظ وظللت كذلك إلى الساعة التي أكتب فيها هذا... أزاول الطب كأنه فن وأكتب الأدب كأنه علم أي اراعي فيه المنطق والتجديد والوضوح.

في فترة الدراسة توقف ناجي عن كتابة الشعر ويصف الأستاذ الراحل صالح جودت تلك الفترة من حياه ناجي بقوله: وليس معنى هذا أنه ترك قول الشعر جملة بل يجوز أن يكون نتاجه قليلاً أثناء طلب العلم وإن كان من المرجح" ان تكون القصائد التي وردت في ديوانه وراء الغمام والتي قال: أنها من شعر الصبا: قد نظمت في تلك الحقبة من حياة الشاعر.

ومن الطريف أيضا أن ناجي كان متفوقاً في دراسته. وأعانه على ذلك إجادته للغتين الإنجليزية والفرنسية يضاف إلى ذلك ذاكرة قوية تحفظ الآلاف من أبيات الشعر.

صخرة الملتقى

في الرابعة والعشرين من عمره تخرج إبراهيم ناجي من كلية الطب عام ١٩٢٣. وبدأ حياته العملية كطبيب يتخذ من مهنته جسراً للتواصل الإنساني مع مرضاه فإذا جاءه مريض وكان فقيراً لا يأخذ منه أجراً فكما وهب شعره للانسانية وهب علمه للإنسانية وللمحتاجين فكان قدوة ومثالا يحتذى به في شعره ومهنته.

في البداية افتتح عيادته بالقاهرة في حي شعبي وكسب حب الناس فذاعت شهرته بعدها أغلق العيادة وافتتح أخرى في سوهاج ومنها الى المنيا فالمنصورة عام ١٩٢٧. التي عاد الى الشعر بقوة وتجلت موهبته الشعرية وانتشر شعره على صفحات الجرائد وكان أول ما كتب قصيدة بعنوان صخرة الملتقى التي قالها عند صخرة على البحر بأطراف مدينة المنصورة قال فيها:-

ويا صخرة العهد ابت اليك
وقد مزق الشمل ما مزقا
أريك مشيب الفؤاد شهيد
والشيب ما كل المفرقا
شكا اسره في حبال الهوى
وود على الله ان يعتقا

وكانت قصيدته هي الشرارة الأولى في اندلاع شعري جديد.. بما فيها من خيال مجنح وتجديد ارتكز على عاطفة سامية وهي سمة من سمات الشعر الرومانسي في تمرده على الشعر الكلاسيكي السائد في تلك المرحلة لذلك تأثر رفاقه من الشعراء بتلك القصيدة وخرجت قصائدهم إلى الناس تحمل الأثر القوي الذي أحدثه ناجي في نفوسهم فبات شعر صالح جودت الهمشري وعلي محمود طه بمثابة الورود التي نبتت على صخرة ناجي أو صخرة الملتقى.. ومن المؤكد أن الصداقة التي ألفت بينهم تركت في نفوسهم آثاراً لا تمحى.. وانفعالات متبادلة فالبيئة واحدة والمعين الذي يغترفون منه واحد.

في آخر حياته انهالت عليه الطعنات تنفي موهبته الشعرية!

وراء الغمام

بعد العودة إلى القاهرة انضم الأصدقاء إلى جماعة" ابوللو" والتي ترأسها في ذلك الوقت د." احمد زكي أبو شادي" وصار ناجي وكيلاً لها... وكانت لهذه الجماعة مجلة ظلت تصدر حتى سنة ١٩٣٥. وصدر أول عدد منها بعد موت أحمد شوقي في أكتوبر من السنة نفسها وتقلد" خليل مطران رئاستها" ونشر ناجي ديوانه الأول وراء الغمام في عام ١٩٣٤. وفي مقدمة الديوان يقول الأستاذ أحمد الصاوي محمد:" ظهور هذا الديوان الصغير هو في تاريخ الأدب يوم مشهود وحركة وثابة جديدة لأنه الشعر الخالص للشعر والحب الخالص للحب والرحمة الخالصة للإنسانية.... واختلفت الآراء وتباينت حول هذا الديوان الذي احدث ردود افعال وصدى واسعاً في الحياة الثقافية في ذلك الوقت..

تعالوا فقد حانت أمور عظيمة
فلا كان منا غافل يصم العصرا
تعالوا نقل للصعب أهلاً فإننا
شباب الفنا الصعب والمطلب الوعرا

عقب الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٤م أصدر ناجي ديوانه الثاني... ليعكس صدى الحرب,وما خلفته من آثار انحرفت في ذاكرته ولا مست وجدانه المرهف فتفجر الشعر من داخله ويكسو الديوان طابع التأثر الشديد من الحروب والتحسر على السلام الضائع.

الطائر الجريح

بعد رحيل ناجي في عام ١٩٥٣ جمع أصدقاء الشاعر كل ما عثروا عليه من شعر له في صباه وشبابه واصدروا ديواناً لرفيق دربهم وقدم له الأستاذ عبد الغني حسن... ويعد هذا الديوان مجلداً للأعمال الشعرية الكاملة بالنسبة لناجي مما سهل الأمر على العديد من النقاد والدارسين لتتبع مسيرته الشعرية وما يلقى الضوء على ما فيه من تجديد وإضافة للقصيدة العربية ليظل إرثه الشعري نابضاً عبر الأجيال المتلاحقة وليظل صوته الشعري محلقاً في فضاء بأحلى القصائد التي مزجت بين العاطفة النبيلة والنفس الجياشة والعقل الواعي الذي استطاع أن يحكم السيطرة على تلك النفس التي تتوق دائماً إلى الحرية والانطلاق لتعبر عن نبل صاحبها الذي صادف الكثير من الأهوال والتجارب المريرة بالإضافة إلى الفرح بإبداعه الشعري وإحساسه بأن ثمة فائدة للشعر فالطبيب والشاعر هما ناجي الإنسان الذي أحب الناس فأحبوه وأدركوا صدقه ونبله.

يقول عنه صديقه الراحل إبراهيم المصري: للدكتور ناجي شخصية غريبة تستهوي كل من اتصل بها" شخصية شاعر قلق يحيط بها ويغمرها السر الذي قذف بها إلى هذا العالم والذي لا ينفك تتساءل عنه شخصية خفيفة مجنحة لا تلبث أن ترف على الأشخاص والأشياء حتى تحلق في أجواء غير منظورة اسعد ما تكون بالصمت والتأمل والصفاء.. وزع وقته بين مرضاه وعيادتهم ولم يطرق أهل الفن والأدب بابا لطبيب إلا بابه ولم يستدعوا غيره لعلاجهم.... ولم يقف نشاطهم عند ذلك بل قام بالترجمة وإلقاء المحاضرات وأنشأ رابطة للأدباء يعلم فيها الشباب ويفتح لهم آفاقاً في سماء الشعر والأدب.. يحنو عليهم بقلب الأب كما حنا عليه والده من قبل وقد صادفته الكثير من المتاعب والطعنات الغادرة التي تشكك في موهبته الشعرية وتفوقه في مهنته كطبيب فتح عيادته للفقراء وكل ذي حاجة ,فهدّه المرض والإعياء وتراكمت على نفسه المرارة وتجمعت الهموم من حوله وفي مارس ١٩٥٣ كان الشاعر يستمع إلى دقات قلب مريض فهوت رأسه كما يقول صديق عمره صالح جودت: وسكت ذلك النغم الحزين إلى الأبد ولكن صوته الشعري لازال بيننا شاهداً على إضافته في سماء الشعر العربي.